### عشرات الآلاف في شوارع برلين احتجاجا على العنصرية

# حلفاء ميركل البافاريون مهددون بهزيمة انتخابية

مظاهرات في برلين احتجاجا على العنصرية

يخشى حلفاء المستشارة الألمانية أنغيلا ميركل المحافظون في بافاريا هزيمة انتخابية كبيرة الأحد في المقاطعة الواقعة جنوب الألب، يمكن أن يتردد صداها في برلين.

وتشير التوقعات إلى أن الاتحاد المسيحي الاجتماعي الذي حكم منفردا تقريبا الولاية الثرية منذ الستينات، سيخسر غالبيته المطلقة.

ويتوقع أن يحقق الشريك الآخر في «الائتلاف الكبير» الهش الذي تتزعمه ميركل، وهو الحزب الاشتراكي الديموقراطي، نتيجة سيئة فيما يبدو الحزب اليميني المتطرف المعادي للهجرة «البديل لألمانيا» على عتبة دخول برلمان المقاطعة.

غير أن أكبر الرابحين قد يكون حزب الخضر اليساري الميول، الذي تضاعفت نسبة التأييد له منذ انتخابات المقاطعة السابقة لتصل إلى حوالى 18 بالمئة، وهو ما سيجعله ثاني أقوى الأحزاب.

ويمكن للناخبين البالغ عددهم نحو عشرة ملايين الإدلاء بأصواتهم في مراكز الاقتراع من الساعة 6.00 ت غ إلى الساعة 16.00 ت غ، على أن يبدأ صدور النتائج بعد وقت قصير على ذلك.

وإذا صحت التوقعات، ستكون انتخابات بافاريا خطوة أخرى نحو تراجع الاحزاب التقليدية وشرذمة المشهد السياسي كما يُشاهد في ديموقراطيات غربية أخرى.

وبالنسبة لميركل التي ضعف موقعها في ولايتها الرابعة والأخيرة، فإن ذلك سيفاقم الضغط السياسي عليها قبل أسبوعين من انتخابات محلية خطيرة أخرى، في مقاطعة هسن بوسط ألمانيا.

وقال رئيس البرلمان فولفغانغ شويبله، الحليف القديم لميركل، إن انتخابات المقاطعتين «ستؤثران على السياسات الوطنية وبالتالي سمعة المستشارة».

وطالما استخدم الحزب المسيحي الاجتماعي، الشريك التقليدي البافاري للاتحاد المسيحي الديموقراطي بزعامة ميركل، سياسة المهرجانات الشعبية الاحتفالية للاستئثار بالسلطة في المقاطعة الشهيرة بقصورها ومهرجان البيرة «أكتوبرفرست» والشركات الرائدة مثل سيمنز وبي.إم. دبليو ونادي ميونيخ لكرة القدم.

ويتباهى الحزب بالاستقرار السياسي والقيم التقليدية المحافظة في المقاطعة ذات الغالبية الكاثوليكية، وشجع على تعليق الصلبان في المدارس وحظر الحجاب في الأماكن العامة.

ودائما ما حقق الحزب فوزا في الانتخابات في بافاريا وحكم شراكة في برلين مع الاتحاد المسيحي الديموقراطي بزعامة ميركل.

لكن هذه الدينامية تغيرت بعد منتصف 2015 عندما أصبحت هذه المنطقة المحاذية للنمسا فجأة خطا أماميا لتدفق اللاجئين والمهاجرين وغالبيتهم من المسلمين الفارين من الحروب والفقر، نصفهم من سوريا والعراق وأفغانستان.

وبعد ترحيب أولي، أثار توافد المهاجرين رد فعل معاديا للأجانب، أدى إلى صعود «حزب البديل لألمانيا» الذي جذب في الانتخابات العامة العام الماضي ملايين الأصوات متسببا في إضعاف جميع الأحزاب التقليدية.

كما هاجم الاتحاد المسيحي الاجتماعي نهج ميركل الليبرالي إزاء الهجرة، حاملا عليها بشراسة تصاعدت مع اقتراب الانتخابات في بافاريا، في مسعى يائس للاستعادة الناخبين الذين يميلون إلى حزب البديل لألمانيا.

ومع تصاعد الخلاف تسبب وزير الداخلية المنتمي للاتحاد المسيحي الاجتماعي هورست سيهوفر بانشقاقات دفعت بائتلافها المهتز إلى شفير الانهيار.

وعلى غير عادة، غابت ميركل بشكل كبير عن الحملة الانتخابية للحزب الذي دعا في تجمعه الأخير الجمعة بدلا عنها المستشار النمساوي اليميني سيباستيان كورتز.

وأظهر عدد من استطلاعات الرأي أن الخطاب المتشدد للاتحاد المسيحي الاجتماعي وسياسة حافة الهاوية، أعطيا نتائج عكسية إذ تراجعت نسبه التأييد له إلى حوالى 30 بالمئة.

وفيما بلغت نسبة التأييد لحزب «البديل لألمانيا» 10 بالمئة أو ما فوق، كان الصعود المفاجئ هو لحزب الخضر، الذي اشتهر بمظاهر الهيبي والدعوات للسلام، إذ اجتذب أصوات ناخبين تقليديين ليصبح فجأة قوة سياسية تقليدية.

وفيما يعلن صراحة أنه يريد إنقاذ الأرض، تعهد أيضا التصدي لمشكلات الناخبين اليومية من رعاية الأطفال إلى الاسكان في المدن.

من ناحيته أعلن سيهوفر (69 عاما) إنه يعتزم «إنجاز مهمتي» كوزير للداخلية، مع احتمال استمراره في استفزاز ميركل.

من جهة أخرى، نزل عشرات آلاف الألمان إلى شوارع العاصمة برلين تعبيرا عن احتجاجهم على تنامي التيارات العنصرية في البلاد، خصوصا بعد عدة حوادث وقعت في شرق ألمانيا كان لها وقع الصدمة.

وأعلن التجمع الداعي الى التظاهرة أن عدد المتظاهرين بلغ نحو 242 ألفا، بينما كان يتوقع مشاركة 40 ألفا.

وقالت تيريزا هارتمان، المتحدثة باسم التجمع الذي يحمل اسم «كلنا واحد»، إن العدد الكبير للمتظاهرين هو دليل «نجاح» التظاهرة.

ولم تقدم الشرطة أي رقم محدد عن عدد المتظاهرين، واكتفت بالقول انهم «عشرات الآلاف».

وأطلق المتظاهرون هتافات مثل «قولوها بصوت عال، نحن كلنا واحد ولن نتفرق».

وأعلنت الشرطة مساء السبت أن نحو 900 عنصر من قوات الأمن واكبوا التظاهرة ولم تسجل أي حادثة تذكر.

# إعصار «ليزلي» يقترب من إسبانيا والبرتغال

قالت السلطات إن من المتوقع أن يضرب الإعصار ليزلي شبه جزيرة إيبيريا خلال ساعات مصحوبا برياح عاتية وأمطار غزيرة بعد أيام من فيضانات مدمرة في جزيرة مايوركا الأسبانية.

وقالت هيئة الأرصاد الجوية الإسبانية إن «من المرجح بدرجة كبيرة أن يضرب الإعصار المناطق المحيطة بالعاصمة البرتغالية لشبونة قبل أن يتحرك عبر شبه الجزيرة مصحوبا برياح تصل سرعتها إلى 100 كيلومتر في الساعة».

وقبل أيام لقي 12 شخصا حتفهم في فيضانات بجزيرة مايوركا في البحر الأبيض المتوسط.

وتوقع المركز الوطني الأمريكي للأعاصير أن تتراجع قوة ليزلي «وهو الآن إعصار من الدرجة الأولى، وهو يتجه شرقا».

# الإفراج عن المعارض الروسي أليكسي نافالني بعد اعتقاله شهرا ونصف

خرج المعارض الروسي أليكسي نافالني من السجن الأحد بعد قضائه شهرا ونصف معتقلا لإدانته بتهمتين متتاليتين بتنظيم تظاهرات معادية للكرملين.

وخرج نافالني من السجن بجنوب موسكو في الساعة 3،20 ت غ بحسب صحافية في وكالة فرانس برس، وتحدث إلى الصحافيين قبل أن يغادر في سيارة كانت تنتظره.

وقال «شهدنا خلال الأيام الخمسين التي قضيتها في السجن دليلا جديدا على أن هذا النظام في تراجع تام»، في إشارة إلى ضلوع أجهزة الاستخبارات الروسية في قضايا محرجة في الخارج وفشل عملية إطلاق صاروخ سويوز.

وأضاف «إن كان أحد يعتقد أنه بإمكانهم بالاعتقالات (...) أن يخيفوننا أو يوقفوننا، فمن الواضح أن هذا لن يحصل» شاكرا جميع الذين ساندوه.

واعتقل المعارض والمدون الواسع الشعبية البالغ من العمر 42 عاما مرارا منذ أن نظم تظاهرات ضخمة معارضة للكرملين وللفساد العام الماضي.

وحكم على نافالني في 28 أغسطس بالسجن ثلاثين يوما بتهمة تنظيم تظاهرة في يناير دعا خلالها إلى مقاطعة الانتخابات الرئاسية في 18 مارس.

واتهم السلطات بإيداعه السجن لمنعه من تنظيم تظاهرة في 9 سبتمبر احتجاجا على خطة للحكومة لرفع سن التقاعد جاءت بالتزامن مع انتخابات محلية. ورغم وجوده في السجن تظاهر آلاف الروس في أنحاء البلاد واعتقلت الشرطة أكثر من 100 منهم.

وفور خروجه من السجن في 24 سبتمبر بعد قضاء العقوبة، أوقف من جديد وحكم عليه بالسجن مجددا عشرين يوما بتهمة الدعوة إلى التظاهر ضد إصلاح النظام التقاعدي.

وفي نهاية المطاف، أُقرّ هذا الإصلاح الذي يرفع سن التقاعد في روسيا خمس سنوات وأصدره الرئيس فلاديمير بوتين في 3 أكتوبر.

ونظم نافالني في السنوات الأخيرة تظاهرات في روسيا، وخطابه الذي يركز على مكافحة الفساد يلقى شعبية بشكل خاص لدى الشباب الذين يتابعون قنواته الالكترونية ومدوناته.

ومُنع من الترشح للانتخابات الرئاسية في مارس وقضى عقوبة بالحبس شهرا في يونيو عقب تنظيم تظاهرات قبيل الولاية الرابعة لبوتين في مايو.

وواجه نافالني الذي درس في جامعة ييل الأميركية عددا من الاتهامات وقاد حملة معارضة لحكم بوتين في تظاهرات حاشدة في 2011 و2012.

### وسط مخاوف من تصاعد أعمال العنف

# ارتفاع حصيلة التفجير الذي استهدف تجمعا انتخابيا في أفغانستان إلى 22 قتيلا

ارتفعت حصيلة التفجير الذي استهدف تجمعا انتخابيا في شمال شرق افغانستان السبت إلى 22 قتيلا على الأقل بحسب ما أعلن مسؤولون الأحد، وسط مخاوف من تصاعد أعمال العنف قبيل الانتخابات البرلمانية المقررة في 20 أكتوبر.

وقتل عشرات الأشخاص أو جرحوا في هجمات مرتبطة بالانتخابات في أنحاء أفغانستان السبت، فيما يصعّد المتمردون هجماتهم ضد العملية الانتخابية.

وانفجرت دراجة نارية مفخخة وسط أنصار نظيفة يوسفيبك، المرشحة عن ولاية تخار (شمار شرق) بحسب ما أعلن المتحدث باسم حاكم الولاية محمد جواد هجري لوكالة فرانس برس.

وأضاف أن معظم القتلى البالغ عددهم 22 والجرحى الـ36 هم من المدنيين.

من ناحيته قدم مدير دائرة الصحة في الولاية حفيظ الله صافي حصيلة أعلى بقليل من 23 قتيلا.

وفي ولاية هرات (غرب) هاجم مسلحان مكتب حملة مرشح في منطقة إنجيل، ما أدى إلى مقتل شخصين، بحسب المتحدث باسم الحاكم جيلاني فرهد.

وقتل طفل في التاسعة من العمر وعنصر أمن كما أصيب شخصان آخران بجروح في الهجوم.

وأدت أعمال العنف المرتبطة بالانتخابات التي أرجأت مرات عدة إلى مقتل أو جرح مئات الأشخاص في الأشهر القليلة الماضية.

وقتل تسعة مرشحين معظمهم في عمليات قتل استهدفتهم، بحسب اللجنة المستقلة للانتخابات.

أحد المصابين في التفجير يتلقى العلاج

# مرشح اليسار لرئاسة البرازيل يتهم بولسونارو بالتحريض على العنف

اتّهم مرشّح اليسار للرئاسة في البرازيل فرناندو حدّاد خصمه اليميني المتطرّف جايير بولسونارو بـ«التحريض على العنف، بما في ذلك نشر ثقافة الاغتصاب»، وذلك في مقابلة أجرتها معه وكالة فرانس برس السبت قبل أسبوعين من الدورة الثانية من الانتخابات.

وقال مرشح حزب العمّال الذي حلّ ثانيا في الدورة الأولى خلف بولسونارو، إن «تسليح الناس لن يحلّ شيئا»، في إشارة إلى اقتراح قدّمه خصمه الأوفر حظا للفوز بالرئاسة يقضي بتحرير حمل الأسلحة في الوقت الذي تشهد فيه البلاد تفشيا للعنف.

وأضاف المرشّح المقرّب جدا من الرئيس السابق لويس إيناسو لولا دا سيلفا المسجون بتهمة الفساد إنّ «خصمي يحرّض على العنف، بما في ذلك نشر ثقافة الاغتصاب. لقد قال لنائبة إنّه لن يغتصبها لأنها لا تستحقّ ذلك! هل تريد إشارة أقوى من ذلك؟»، مذكّرا بتصريح أطلقه بولسونارو في 2014 ضدّ ماريا دو روزاريو النائبة عن حزب العمّال.

وبولسونارو هو الأوفر حظا للفوز بالدورة الثانية، إذ تفيد استطلاعات الرأي بأنّه سيحصل على 58% من الأصوات مقابل 42% لمنافسه، علما بأنّه خلال الدورة الاولى على 46% من الاصوات مقابل 29% لمرشّح اليسار، لكن على الرغم من ذلك فإنّ مرشح حزب العمّال واثق من قدرته على الفوز.

وقال «هذا الشخص يتصدّر استطلاعات الرأي لكنه سيخسر».

وشدّد رئيس بلدية ساو باولو السابق على أنّ منافسه «كان دائما يحرّض على العنف. تخيّل شخصا بطله في الحياة هو أحد أكبر الجلاّدين في القارّة»، في إشارة إلى تحية وجّهها في السابق بولسونارو إلى ضابط كبير متّهم بممارسة التعذيب خلال الدكتاتورية (1964–1985).

وأضاف «كيف لشخص ينشر التعصّب أن يَعد بالأمن؟».

وتجري الدورة الثانية من الانتخابات الرئاسية في 28 أكتوبر الجاري.

# روحاني: أميركا تريد تغيير النظام الإيراني

قال الرئيس الإيراني حسن روحاني بأن الهدف النهائي للولايات المتحدة في بلاده هو «تغيير النظام».جاء ذلك في كلمته خلال حفل افتتاح السنة الأكاديمية الجديدة في العاصمة الإيرانية طهران.

وأضاف أن الولايات المتحدة تشن حربا اقتصادية ونفسية ضد إيران، وأن هدفها النهائي من خلال هذه الحرب هو تغيير النظام.

وأشار روحاني الى أن الولايات المتحدة تعمل في هذه الفترة على تقويض شرعية النظام وبث الخلل فيه.

ولفت الى أن الإدارة الأمريكية في ظل رئيسها دونالد ترامب تشهد حالة لا مثيل لها في التاريخ من العداء لإيران.

وحضّ روحاني الشعب الإيراني على عدم الشعور باليأس نتيجة الحزمة الجديدة من العقوبات الأمريكية ضد بلاده والتي ستدخل حيز التنفيذ في نوفمبر المقبل.

وقال الرئيس الإيراني: «في المستقبل القريب قد يتجه الوضع نحو الأسوأ، ولكن كل شيء سيكون أفضل بكثير في المستقبل البعيد».

وفي نوفمبر المقبل، ستفرض الولايات المتحدة حزمة ثانية من العقوبات على إيران، تتعلق بالصناعة النفطية، بعد فرض حزمة أولى مرتبطة بصادرات صناعية وعمليات مصرفية، في أغسطس الماضي.

وفي 8 مايو الماضي، أعلن ترامب، الانسحاب من الاتفاق الذي يقيّد البرنامج النووي الإيراني في الاستخدامات السلمية، كما قرر إعادة العمل بالعقوبات الاقتصادية على طهران والشركات والكيانات التي تتعامل معها.

# نيجيريا تمنع عشرات الشخصيّات من السفر بشبهة التورّط في قضايا فساد

أعلنت الرئاسة النيجيرية السبت أنّ الأجهزة الأمنية وضعت أكثر من 50 شخصية «رفيعة المستوى» تشتبه بتورطهم في قضايا فساد على قائمة الممنوعين من السفر بانتظار التحقّق من صحّة الشبهات التي تدور حولهم.

وقالت الرئاسة في بيان إنّ «جهاز الهجرة النيجيري وأجهزة أمنية أخرى وضعوا ما لا يقلّ عن 50 شخصية رفيعة المستوى (...) تحت المراقبة ومنعوهم من مغادرة البلاد إلى أن يتم الفصل في أوضاعهم».وأضاف البيان إنّ «الوكالات المعنية تراقب التحويلات الماليّة لهؤلاء (...) لضمان عدم حصول هدر في الأموال». ولم تعلن الرئاسة عن أسماء هؤلاء المشبوهين، لكن يبدو أن شخصيات من المعارضة مستهدفة بهذا الإجراء.

وكان الرئيس محمد بخاري حصل هذا الأسبوع على الضوء الأخضر لتنفيذ هذا الإجراء بعدما فشلت المعارضة في منعه من ذلك عبر القضاء.وبخاري، الذي بنى حملته الانتخابية في 2015 على وعد بمكافحة الفساد، يتّهم نظام سلفه غودلاك جوناثان بنهب البلاد على نطاق واسع.

ويُحاكم العديد من الشخصيات المعارضة بتهم فساد لكن عددا قليلا منهم صدرت بحقهم أحكام إدانة.

ويعتزم بخاري الترشّح لولاية رئاسية ثانية في فبراير 2019 في انتخابات يتوقّع أن يواجه خلالها منافسة شديدة ولا سيّما من نائب الرئيس السابق عتيق أبو بكر، مرشّح «حزب الشعب الديموقراطي» المعارض، إضافة إلى عشرات المرشحين من أحزاب أخرى يريدون الإطاحة به من السلطة.